التزام الاتحاد الأوروبي تجاه الجوار الجنوبي

اغتنام الفرص لدفع النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل

EU NEIGHBOURS
south

التزام الاتحاد الأوروبي تجاه الجوار الجنوبي
دفع النموّ الاقتصادي وخلق فرص العمل

المفوضيّة الأوروبيّة
الإدارة العامّة لسياسة الجوار ومفاوضات التوسّع
Rue de la Loi, 15
1000 Brussels, Belgium

خدمة تساعدكم على الإجابة على كافّة الأسئلة التي تطرحونها بشأن الاتحاد الأوروبي

لرّقم المجاني (*)

00 800 6 7 8 9 10 11

* بعض مشغلي الهاتف الجوّال لا يسمحون بالمكالمات المجانيّة على أرقام 00800 أو يوظّفون عليها معاليم

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات عبر الرّابط التّالي:
https://ec.europa.eu/neighbourhood-enlargement/about/directorate-general_en

© حقوق التّأليف والنّشر محفوظة لفائدة المفوضيّة الأوروبيّة، 2019

يمكن استخدام هذا المؤلّف شريطة ذكر المصدر. بالنّسبة إلى استعمال أو نسخ الصّور أو مواد أخرى غير خاضعة للقانون الأوروبي لحقوق التّأليف والنّشر يجب طلب التّرخيص مباشرة لدى أصحاب تلك الحقوق

الصّور من ©المفوضيّة الأوروبيّة/ @BusinessMed/ @Switchmed/ @iStock

طبع في بلجيكا

المحتويات

مقدمة ص4

خطة الاستثمار الخارجي للاتحاد الأوروبي ص5

1. خلق الفرص لفائدة المؤسسات والمشاريع ص7

2. تيسير النفاذ إلى التمويل ص13

3. دفع التدريب المهني والمهارات المطلوبة في السوق ص19

4. تحفيز الابتكار ص25

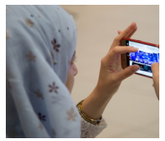

5. دعم نماذج الأعمال البديلة ص31

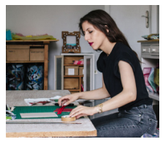

التجارة: تمتين الشراكة الأورومتوسطية ص34

مقدمة

يتميّز جنوب المتوسّطة بالحيويّة وبموارده المختلفة كما يعدّ من أكبر النّسب الشبابيّة في العالم بيد أنّ بطالة الشباب وغياب الاندماج الإقليمي وضعف بيئة الأعمال داخله تشكّل بعض أهمّ العراقيل التي تتسبّب في تعطيل سعي دول المنطقة نحو تحقيق الازدهار والرّخاء.

في هذا الإطار، تهدف شراكة الاتحاد الأوروبي مع جواره الجنوبي إلى المساهمة في بعث بيئة أعمال أكثر صلابةً وهو عنصر أساسيّ لدفع النموّ الاجتماعي والاقتصادي ذلك أنّ مناخ العمل الآمن والمنظّم والملائم يخلق عددًا أكبر من فرص العمل القارّ واللائق ونسيجًا مؤسّساتيًّا متنوّعًا وتنافسيًّا ورجال ونساء أعمال ناجحين. فعندما يكون الاقتصاد سليمًا يتمتّع روّاد الأعمال وأصحاب المشاريع بالحريّة التي تدفعهم نحو الخلق والابتكار وتدفع المؤسّسات نحو الاستثمار والشركاء نحو المبادلات التّجاريّة. ويجدر التّذكير في هذا الصّدد بأنّ استقرار البلدان وصمود المجتمعات يتطلّب وجود قطاع خاصّ مزدهر ونابض.

يغطّي التّعاون الاجتماعي والاقتصادي للاتحاد الأوروبي في منطقة المتوسّط جوانب متعدّدةً نستعرضها في هذه النشريّة وتركّز أنشطة التّعاون على ما يلي:

- دعم الإصلاحات التشريعيّة والاداريّة وتشييد البنى التحتيّة لرفع الحواجز المتسبّبة في تعطيل الاستثمار ولبعث بيئة ملائمة للاستثمار؛
- تعزيز التّعليم والتّدريب المهني الجيّد لتمكين المتعلّمين من الكفاءات المطلوبة في سوق العمل؛
- بعث أدوات إقراض تكون ملائمة وفي المتناول لتحسين نفاذ المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة إلى التّمويلات؛
- تشجيع الابتكار والمساعدة على بناء القدرات وتوفير التّدريب والتعليم لفائدة السّلط وروّاد الأعمال في مجالات مختلفة من بينها الرّقمنة؛
- الحثّ على اعتماد نماذج بديلة في مجال إدارة الأعمال للنّهوض بالمشاريع الخضراء والمجتمعيّة المستدامة.

من أهمّ الأدوات المعتمدة لتنفيذ هذه الأنشطة نذكر الألية الأوروبيّة للجوار وقد تمّ بين 2014 و2019 تخصيص قرابة 4.2 مليار يورو للتّعاون الاجتماعي والاقتصادي في منطقة الجوار الجنوبي تكمّلها التّمويلات المرصودة في إطار خطّة الاستثمار الخارجي للاتحاد الأوروبي ومنصّة الاستثمار للجوار للمساهمة، على سبيل المثال ولا الحصر، في تيسير النّفاذ إلى التّمويل وتحديث البنى التحتيّة الحيويّة في مجال النّقل والطّاقة. إضافة إلى هذه التّمويلات المرصودة يتمّ تحويل 356 مليون يورو عبر الآليّة الأوروبيّة للجوار لفائدة برنامج ايرسموس+ في منطقة الجوار الجنوبي للفترة 2014-2020.

خطة الاستثمار الخارجي للاتحاد الأوروبي

لبنة جديدة في صرح الاستثمار

خطّة الاستثمار الخارجي هي مبادرة جديدة تمّ اطلاقها سنة 2017 وقد صُمّمت بطريقة تجعلها تستقطب المزيد من الاستثمارات نحو بلدان الجوار الأوروبي وافريقيا وخاصّة من جانب المشاريع والمستثمرين الخواصّ.

يُنتظر أن تعبّئ الخطّة استثمارات بقيمة 44 مليار يورو بحلول سنة 2020 من خلال دعم يوفّره الاتحاد الأوروبي قيمته 4.5 مليار يورو نسجًا على المنوال النّاجح لما يعرف داخل الاتحاد الأوروبي "بخطّة يونكر".

تعتمد الخطّة على الأموال العموميّة للحدّ من مخاطر الاستثمار في القطاعات الأساسيّة على غرار الطّاقة المستدامة والرّقمنة والتّنمية الحضريّة والزّراعة والصناعات الغذائيّة أو الإقراض لفائدة المؤسّسات الصّغرى بدمج شكلين من أشكال التّمويل:

- **زج الآليّات:** مزج بين القروض والمنح بقيمة 3 مليار يورو ممّا سيساعد على تعبئة مبلغ جمليّ يناهز 26.5 مليار يورو من الاستثمار.
- **صندوق الضّمان:** ضمان ماليّ موجّه نحو 28 برنامجًا بقيمة 1.54 مليار يورو و ينتظر أن تتمّ تعبئة مبلغ جمليّ يساوي 17.5 مليار يورو من الاستثمارات العموميّة و الخاصّة.

تشمل خطّة الاستثمار الخارجي العديد من الأهداف نذكر فيما يلي أهمّها:

- خلق فرص العمل والنموّ الأخضر والشامل وتحقيق أهداف التّنمية المستدامة للأمم المتحدة
- دعم روّاد الأعمال وتمكين الاقتصادات من النموّ.
- المساعدة على معالجة بعض أسباب الهجرة من افريقيا ومن بلدان الجوار الأوروبي.

خطّة الاستثمار الخارجي 2017-2020

الوضع الرّاهن، ديسمبر 2018

1. خلق الفرص لفائدة المؤسسات والمشاريع

تساهم المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة بقسط وافر في اقتصاد منطقة جنوب المتوسّط وتضطلع بدور جوهريّ في النموّ والابتكار وخلق فرص العمل وتمثّل 70% من طاقة التّشغيل في منطقة الجوار الجنوبي كما تشكّل % 60 من النّاتج الإجمالي الخام في الإقليم ولكي تتمكّن تلك المؤسّسات من الازدهار وخلق فرص العمل وتقديم السّلع والخدمات التي تتوقّف حياة الكثيرين على توفّرها لا بدّ أن تكون بيئة الأعمال ملائمة وأن يكون عدد العراقيل والعقبات التي تواجهها المؤسّسات محدودًا.

في هذا الإطار يعمل الاتحاد الأوروبي مع السلطات الوطنيّة والأطراف المعنيّة المحليّة في منطقة الجوار الجنوبي لرفع التحدّيات على مستوى السياسات العامّة التي قد تتسبّب في تعكير صفو مناخ الأعمال وليست الإجراءات المعقّدة لتسجيل المؤسّسات والمشاريع والحواجز التجاريّة والنّفاذ المحدود إلى الأسواق والمعلومات سوى بعض الأمثلة للعراقيل التي تواجهها المؤسّسات الميكرويّة والصغرى والمتوسّطة.

لمعالجة هذا الوضع تمّ توفير التّمويلات وخدمات المساعدة التقنيّة لاعتماد تشريعات وبناء أنظمة إداريّة أكثر ملاءمة لمناخ الأعمال كما يحثّ الاتحاد الأوروبي من خلال الدّعم المالي للقطاعات على القيام بإصلاحات اقتصاديّة ويشترط مقابل توفير الدّعم المالي الذي يوفّره أن تنجز البلدان الشّريكة كافّة الإصلاحات المتّفق عليها. من خلال آليّة التّوأمة يهدف الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء إلى تعزيز قدرات الإدارة أو الهيئات المكلّفة بالمجالات الاقتصاديّة المعنيّة في البلدان الشريكة عبر ربطها بالخبرات داخل الإدارات في الدّول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كما يعمل الاتحاد الأوروبي على تحسين آليّات الحوار بين الفاعلين في القطاعين العام والخاصّ.

إضافة إلى ذلك، يوفّر الاتحاد الأوروبي فرصًا للتعلّم في المجالات القانونيّة والتقنيّة والماليّة وهو ما يساهم أيضًا في تيسير التّشبيك وتبادل الخبرات لفتح أسواق جديدة ولتمكين المؤسّسات من دفع قدرتها التنافسية.

يمثّل كلّ هذا خطوات نحو تحقيق الهدف النّهائي المتمثّل في إتاحة فرص متكافئة لتتنافس المؤسّسات فيما بينها بنزاهة ولتضطلع بدورها في خلق فرص العمل وتشكيل العمود الفقريّ لاقتصاد المنطقة.

مساعدة المؤسسات الصغرى على النمو

الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولة الصغرى والمتوسطة، مغرب المقاولات

المغرب

2022-2016

105 مليون يورو

يمكّن برنامج مغرب المقاولات العاملين لحسابهم الخاصّ من التحوّل إلى مؤسّسات صغرى ومتوسّطة مع التّركيز على النموّ الأخضر وخلق فرص العمل كما يسعى البرنامج إلى اكساب أصحاب المشاريع الصّغرى الثقة في أنفسهم والمزيد من الفعاليّة من خلال مدّهم بالاستشارة القانونيّة والتقنيّة الماليّة خاصّة أنّ أغلب تلك المشاريع يديرها طلبة وعاطلون عن العمل وغيرهم من العاملين في القطاع غير المنظّم.

من خلال الدّعم الذي توفّره الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولة الصغرى والمتوسطة، مغرب المقاولات يمكن للعاملين لحسابهم الخاصّ تجويد وصقل أفكارهم المدرّة للدّخل على نحو مهنيّ وإسداء خدمات جديدة لحرفائهم وينتفع أيضًا روّاد الأعمال من ذوي الخبرة من المساعدة التقنيّة التي تجعلهم يصلون بطريقة ابسط وأسرع إلى الأسواق الأوروبيّة.

ويعدّ الانتقال من القطاع غير المنظّم إلى القطاع المنظّم الكثير من الجوانب المفيدة للاقتصاد عمومًا إذ يساعد ذلك التحوّل روّاد الأعمال الشبّان على الحصول على التّغطية الاجتماعيّة والمساهمة في المنظومة الوطنيّة للتّقاعد بينما ينتفع المجتمع من مساهماتهم الضريبيّة.

تشير الأرقام إلى وجود 85 ألف عامل لحسابه الخاصّ مسجّلين لدى الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولة الصغرى والمتوسطة، مغرب المقاولات وتهدف الوكالة إلى بلوغ 100 ألف عامل بحلول سنة 2020.

عجلات النجاح: رحلة باعث أعمال شاب

المغرب

محمّد كيلولي، 22 سنة، هو طالب في اختصاص القانون كان يمكنه أن يمضّي أوقات فراغه في مقهى الحيّ في مدينة وجدة، شمال شرقيّ المغرب مثلما يفعل أغلب أصدقائه لكنّه اختار أن يوظّف تجربته التي اكتسبها بمناسبة قضائه فترة تدريبيّة في مجال جودة الصناعات الغذائيّة في فرنسا لبعث مشروع مبتكر يتمثّل في أوّل مقهى متنقّل في المغرب "Malyncoff".

قال محمّد في هذا الصّدد: "كنت دائمًا أفكّر في بعث مشروعي الخاصّ وكنت أفكّر في عربة لبيع الأطعمة ثمّ صادف أن قرأت عن العديد من النّاس في الدّمارك الذي يمتلكون عربات يبيعون فيها القهوة ذات الجودة العالية في الطّرقات".

بعد أشهر من البحث واستثمار بقيمة ألفي يورو ودعم من وكالة مغرب المقاولات أصبح محمّد رسميًّا عاملاً لحسابه الخاصّ ممّا يخوّل له بيع أوّل مشروباته وهو اليوم يفكّر في الانتقال إلى عربات تعمل بالكهرباء وتُشحن بالطّاقة الشمسيّة و في الأثناء تطوّر مشروع محمّد ليصبح تعاونيّة استأجر من خلالها شابًّا منقطعًا عن التّعليم ليساعده في عمله اليوميّ و قد أشرف محمّد على تدريب أجيره و هو يدعمه اليوم لمواصلة تعليمه و شرح لنا محمّد ذلك قائلاً: "اكتشفت أنّ فكرتي ليست مشروعًا ناجحًا فحسب (على المستويين التجاري و الاقتصادي) بل لها أيضًا اسهام اجتماعيّ واضح و هذا من شأنه أن يحثّ و يلهم غيري للمضيّ قدمًا في تحقيق أفكارهم الخاصّة بالمشاريع الصّغرى".

دعم المشاريع من خلال الربط بين الناس

ابسو-ميد
(تعزيز منظّمات دعم الأعمال)

الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وسوريا وتونس

2022-2018

6.25 مليون يورو

يهدف مشروع ابسو-ميد (تعزيز منظّمات دعم الأعمال) إلى تعزيز قدرات منظّمات دعم الأعمال في منطقة جنوب المتوسّط على غرار غرف التّجارة والصّناعة واتّحادات أرباب الأعمال والوكالات المعنيّة بالمؤسّسات الصّغرى والمتوسّطة على تقديم خدمات ذات جودة لفائدة المؤسّسات الصّغرى والمتوسّطة وذلك من خلال تنظيم أنشطة تدريبيّة والتعلّم من النّظراء ضمن منظّمات الأعمال المماثلة في أوروبا وفي المنطقة.

إضافة إلى ذلك يجمع مشروع ابسو-ميد عددًا من أهمّ المؤسّسات في القطاع الخاصّ خلال منتديات الأعمال والورشات وبرامج التّبادل ممّا يساعد على خلق علاقات وشبكات عبر ضفّتي المتوسّط وعلى عقد شراكات مستدامة في مختلف القطاعات والبلدان.

شمل ابسو-ميد في سنته الأولى 1129 منتفعًا من المسؤولين صلب منظّمات دعم الأعمال والمؤسّسات الصّغرى والمتوسّطة.

©BusinessMed

المنطقة -التشبيك لتحقيق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية

فلسطين

وسيم عارف من فلسطين هو المدير العام لشركة Businnes Alliance التي تقدّم خدمات دعم للمؤسّسات في فلسطين وقد بدأ منذ سنوات في المشاركة في أنشطة التّشبيك التي ينظّمها مشروع ابسو-ميد لتحسين كفاءات موظّفيه لأنّه يؤمن أنّ التعلّم المتواصل لكفاءات مختلفة ضروريّ عندما نطمح إلى إقامة مشروع وإلى توسيع شبكاتنا وخلق فرص أعمال جديدة لكن لم يخطر على باله قطّ أنّ مشاركته في تلك الأنشطة ستؤدّي به إلى تأسيس شركة "FinBloom" المختصّة في الإدارة الماليّة و في تقديم الخدمات الماليّة و الإداريّة و خدمات النّفاذ إلى الأسواق لفائدة المؤسّسات الميكرويّة و الصغرى و المتوسّطة و روّاد الأعمال والمستثمرين.

قال لنا وسيم وهو يتذكّر تلك الفترة من حياته المهنيّة: "لقد منحتنا المشاركة في أكاديميّة ابسو-ميد حول التّخطيط الاستراتيجي فرصةً لربط علاقات جديدة ولنسج شبكة موسّعة من الخبراء الإقليميّين تبادلنا من خلالها الخبرات واستكشفنا فرص أعمال ومشاريع جديدة وقد كان ذلك بالنسبة لي مصدر الهام لإحداث التّغييرات الضروريّة في عملي".

واصل وسيم قائلا: "تبيّنت من خلال تلك الأكاديميّة أنّه يوجد مجال واسع لتقديم خدمات للسكّان من كامل أنحاء المنطقة بالتّعاون مع شركات ومنظّمات أخرى راسخة القدم" وأشار إلى أنّه يثق الآن في قدرته أكثر على مساعدة الشباب من نساء ورجال على تفجير طاقاتهم الكامنة داخل المجتمع الفلسطينيّ.

تمكّن وسيم بفضل أنشطة بناء القدرات الملتئمة في إطار مشروع ابسو-ميد من توسيع نطاق خدماته محليًّا وأمضى العديد من مذكّرات التّفاهم والاتّفاقيّات التي تخلق فرص أعمال جديدة وهو يتطلّع إلى أن تشمل الخدمات التي تسديها شركته كامل المنطقة.

2. تيسير النفاذ إلى التمويل

رغم مساهماتها القيّمة تعجز العديد من المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة عن تحقيق كامل طاقاتها الكامنة لأنّ نسبة تلك المؤسّسات التي تستطيع النّفاذ إلى التّمويل لا تتجاوز 20% لذلك يعمل الاتحاد الأوروبي على معالجة هذا الوضع من خلال مساندة قنوات الإقراض المناسبة ومن خلال تقديم الاستشارة المباشرة للمؤسّسة الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة ممّا من شأنه أن ييسّر نفاذها إلى الموارد الماليّة ويساعدها بالتّالي على تنمية أعمالها.

سعيًا منه إلى تحسين بيئة الأعمال اعتمد الاتحاد الأوروبيّ أيضًا مجموعة من الأدوات الماليّة نذكر من بينها التّشجيع على منح القروض وبعث الصّناديق الائتمانيّة ورؤوس أموال المخاطرة التي تستثمر بدورها في المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة وتوفير الضّمانات للحدّ من مخاطر القروض لفائدة روّاد الأعمال من الشباب والنّساء. يتمّ اعتماد جميع الأدوات بالتّعاون الوثيق مع المؤسّسات الماليّة الأوروبيّة التي تحشد خبرتها وأدواتها الماليّة لفائدة التّنفيذ النّاجح لمختلف المبادرات.

إضافة إلى ذلك يضطلع الاتحاد الأوروبي بدور هامّ في جعل منطقة جنوب المتوسّط تواكب نسق التطوّرات السّريعة في مجال التّكنولوجيا الماليّة التي تمثّل جزءً لا يتجزأ من استثمارات المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة و في ضمان السّلامة والصّمود والاستقرار في القطاع البنكي والمالي.

© iStock

تمكين مؤسسات التمويل من اكسجين الحياة

الصّندوق الائتماني "سند"

الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس

2026-2011

30 مليون يورو

نشأ صندوق سند للمؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة عن مبادرة مشتركة بين البنك الألماني للتّنمية KfW والاتحاد الأوروبي وهو جزء من خطّة الاستثمار الخارجي.

يعتمد صندوق سند على هيكل شفّاف وواضح لتحويل التّمويلات التي يوفّرها المانحون والمستثمرون نحو البنوك التجاريّة ومؤسّسات التّمويل الميكروي وشركات الايجار المالي التي تتولّى فيما بعد تقديم تمويلات إلى المؤسّسات الميكرويّة والصّغرى والمتوسّطة.

إضافةً إلى ذلك توفّر آليّة المساعدة التقنيّة الخاصّة بصندوق سند دعمًا عمليًّا للمنظّمات التي تقدّم خدمات أخرى على غرار التّدريب وبناء القدرات والدّراسات والبحوث وتنظيم الورشات.

عطر النجاح

لبنان

فاطمة أحمد البندر هي صاحبة متجر لبيع الهدايا والعطور في جنوب لبنان وواحدة من المنتفعين بدعم من صندوق سند وقد قالت لنا في هذا الصّدد: " القرض الأوّل الذي حصلت عليه لدى "المجموعة" هو سبب نجاحي إذ مكّنني ذلك الدّعم وإيماني بأنّ كلّ شيء ممكن من توسيع مشروعي بفتح المتجر الثاني وتخصيصه لبيع منتجات مختلفة تمامًا عمّا أبيعه في محلّ الهدايا والعطور".

كانت علامات الفخر بادية بوضوح على وجه فاطمة وهي تستعرض الصّعوبات التي واجهتها منذ أن بدأت في مشروعها قبل زهاء عشرين سنة بعد وفاة زوجها فجأةً.

اتّصلت سنة 2013 "بالمجموعة" وهي الجمعيّة اللبنانيّة للتنمية التي وثقت في مشروعها ومنحتها ثلاثة قروض متتالية ممّا مكّن فاطمة من توسيع أعمالها وتنويع المنتجات المعروضة للبيع وحتّى من فتح متجر آخر وتوظيف من يساعدها على تسييره وشرحت لنا فاطمة أنّ الدّعم المالي الذي حصلت عليه لدى "المجموعة" ساعدها على تخطّي العديد من العراقيل وعلى دفع ثقتها في ذاتها لينعكس ذلك إيجابًا على تعاملها مع حرفائها.

تؤكّد فاطمة بكلّ حماس على دور الجمعيّة: "هي حقًّا أحد العوامل التي ساهمت في نجاحي ونحن الآن بمثابة الأسرة الواحدة" كما أنّ المجموعة رشّحتها للمشاركة في مسابقة ريادة الأعمال الميكرويّة حيث فازت بمبلغ 1500 دولار وظّفتها للترفيع في رأس مال مشروعها.

توفير التمويل

برنامج النّهوض بالاندماج المالي

الأردن

2019-2014

35 مليون يورو

يهدف برنامج النّهوض بالاندماج المالي إلى توسيع مجال النّفاذ إلى خدمات التّمويل الميكروي عبر مختلف أنحاء الأردن وإلى تمكين الأشخاص المحرومين من الخدمات الماليّة من الانتفاع من عدد من الخدمات المختلفة في هذا المجال ويسعى البرنامج من خلال تأمين النّفاذ المبسّط والآمن والشّامل إلى القروض الصّغيرة جدًّا والمساعدة التقنيّة التي توفّرها الوكالة الألمانيّة للتنمية الدوليّة إلى تعزيز النموّ الاقتصاديّ الشّامل وإلى دفع التّشغيل وتمتين الاستقرار الاجتماعي عن طريق خلق المزيد من الفرص لبعث المشاريع.

> عندما أحصل على قرض أسارع باستثمار كامل المبلغ في اشتراء السّلع التي أعرضها للبيع في المتجر ولا أحتفظ بأيّ أموال عندي كي لا أنفقها وكي أنتفع من العائدات التي تدرّها المبيعات التي تشكّل دخلي ودخل أسرتي".
>
> نسرين

من لاجئة إلى صاحبة متجر: رحلة عبر القروض الميكروية

الأردن

ولدت نسرين كعبانه ونشأت في مخيّم البقعة، أكبر مخيّم للاجئين الفلسطينيين في الأردن حيث لا وجود لآفاق اقتصاديّة تذكر. بدأت في العمل في متجر عائلتها وهي لم تتجاوز بعد سنّ الثامنة بعد أن توفّي والدها وتقول اليوم وقد بلغت السابعة والثلاثين: "أنا أكبر اخوتي وكانت أميّ في حاجة لمساعدتي في تسيير المتجر".

تزوّج نايف ونسرين حديثًا واستقرّا في دير علا حيث قرّرا الاشراف على متجر كان على ملك أحد أقاربهما وانطلق الزّوجان في أوّل مشروع في المنطقة يشترك في إدارته رجل وامرأة. حدّثتنا نسرين عن المشروع قائلة: "كان المتجر صغيراً و اشترينا له مخزونًا بقيمة *600* دينار اردنيّ *(750* يورو*)* و كان أحد حرفائنا يعمل كموظّف مكلّف بالقروض لدى مؤسّسة مرموقة مختصّة في القروض الميكرويّة شجّعنا على الحصول على قرض تصل قيمته إلى *1200* دينار *(1500* يورو*)*".

"في البداية لم أكن أرغب في ذلك لأنّ مبلغ القرض لا يكفي لتغطية حاجتنا لكنّه بيّن لي أنّه من الممكن أن أبدأ بالمبلغ المحدّد وأن أسدّده في الآجال ممّا يمكّنني من طلب قرض آخر بقيمة أكبر في السنة الموالية".

هكذا بدأت رحلة نسرين مع القروض الميكرويّة فمع مرّ السّنوات رفّعت شيئًا فشيئًا في قيمة القروض ممّا مكّنها مع زوجها من بناء منزل ومن نقل المتجر في قسم من ذلك المنزل: "استطعنا اشتراء كميّات أكبر من السّلع ومضاعفة دخلنا كما اشترينا تجهيزات للمنزل وسجّلنا أطفالنا في مدارس تضمن تعليمًا ذا جودة".

يمكن لنسرين أن تحصل سنة 2018 على قرض بقيمة 35 ألف دينار أردني (44 ألف يورو) تعتزم توظيفها في مزيد توسيع المتجر وقد قالت لنا رائدة الأعمال نسرين وابتسامة عريضة على محيّاها: "علّمنا أبي أنا وأخواتي أنّ العمل على تحقيق أحلامنا هو أمر أهمّ من الالتزام بالمعايير والقواعد الاجتماعيّة التي تقمع المرأة وتحدّ من آفاقها. لو كان أبي على قيد الحياة اليوم لكان فخورًا بي وبما أنجزته".

3. دفع التدريب المهنى والمهارات المطلوبة في السوق

في زمن يتميّز بتنافس شديد وبظروف اقتصاديّة صعبة يُعتبر اكتساب المهارات التي تستجيب إلى متطلّبات سوق العمل عاملاً شديد الأهميّة وذلك لا بدّ من توفير التّدريب المهني والتّعليم الجيّد والملائم لتمكين الأفراد وخاصّةً الشباب من المعارف والمهارات والكفاءات المطلوبة للحصول على عمل.

لهذا الغرض يقدّم الاتحاد الأوروبي الدّعم للبرامج الهادفة إلى دفع المهارات العمليّة من خلال التّدريب المهني كوسيلة لخلق فرص عمل مستدام وذي جودة عالية ويشمل ذلك المهارات التقنيّة وهي الكفاءات التي يمكن تدريسها أو تلك القابلة إلى القياس والمهارات الشخصيّة مثل القدرات الرياديّة والقدرة على العمل في إطار فريق في علاقة بالقدرة على التّفاعل مع الغير.

كما يعمل الاتحاد الأوروبي بالتّعاون الوثيق مع المؤسّسات المحليّة ومختلف الشركاء لمزيد فهم احتياجات روّاد الأعمال في بحثهم المتواصل عن مواهب جديدة وسعيهم نحو دفع نجاعة مؤسّساتهم وقدرتها التنافسيّة.

توجيه الشباب نحو فرص العمل

برنامج دعم الشباب والتّشغيل

الجزائر

متواصل منذ سنة 2012

23.5 مليون يورو

يهدف برنامج دعم الشباب والتّشغيل إلى تقديم المساعدة إلى السّياسات الشبابيّة للحكومة الجزائريّة بالتّركيز على دفع فرص التّشغيل والتّدريب وهو يشمل الشباب المقيم في أربع ولايات نموذجيّة (عنّابة وبشار وخنشلة ووهران) في إطار مبادرات المجتمع المدني وأنشطة جماعيّة تساهم في دفع قابليّة تشغيلهم.

منذ 2015 بعث برنامج دعم الشباب والتّشغيل 130 شركة انتدبت أكثر من 500 شابّ وشابّة.

التراث في خدمة التشغيل والاندماج الاجتماعي

الجزائر

حدّثنا عبد الرّحمان طالب عبد العزيز (21 سنة) المدرّب في مجال صناعة الخشب لدى جمعيّة سيدي الهواري قائلاً: "لقد جئت إلى الجمعيّة بمحض الصّدفة عندما كان سنّي لا يتجاوز الرّابعة عشر وفي البداية أردت أن أتعلّم النّحت على الحجر لكن سرعان ما استهوتني آلات النّجارة والجوّ السائد في تلك الورشة".

بينما كان يعرض على تلاميذه أدوات مختلفة لصناعة الخشب استرجع عبد الرّحمان بعض ذكرياته وكيف ساعدته الجمعيّات المحليّة على تجاوز الفترة الحرجة التي كان يمرّ بها: "كنت أمرّ بمرحلة فشل دراسيّ لكنّي بدأت أتعلّم النّحت على الحجر والنّجارة والتّجصيص تجديد الأطر والأرضيّات المزخرفة.... وتمكّنت هنالك من الحصول على شهادة".

تمّ بعث جمعيّة سيدي الهواري منذ أكثر من عقدين بهدف تدريب وإعادة دمج الشباب من الفئات الاجتماعيّة الهشّة وهي تساعد على الحفاظ على التّراث والمباني في وهران كما اشتهرت بتمكين بعض المتدرّبين، على غرار عبد الرّحمان، من فرصة لأن يصبحوا مدرّبين.

إضافة إلى الشّعور بالفخر عند تجديد المعالم المحليّة وتجميل المجتمع المحلّي يغمر عبد الرّحمان شعور بالرّضا عن الذّات عندما يقدّم يد المساعدة للشباب الذي يمرّ بمصاعب شبيهة بالمصاعب التي مرّ بها هو أيضًا وقد تجاوز عدد الشبّان الذين درّبهم عبد الرّحمان إلى حدّ اليوم 100 متدرّب وهو يعتزم المضيّ قدمًا في هذا العمل....

بعث فرص للعمل في المناطق المحرومة

البرنامج الاستثماري العاجل للتّشغيل

مصر

2017-2014

67.6 مليون يورو

تمّ التّوقيع على البرنامج الاستثماري العاجل للتّشغيل سنة 2017 لخلق فرص عمل قصيرة المدى لفائدة الشباب في المناطق المحرومة مع تحسين البنى التحتيّة والخدمات لفائدة المجتمعات المحليّة.

قدّم البرنامج مساعدات لأكثر من 500 منظّمة غير حكوميّة تتمثّل في بناء القدرات وأنشطة للتّدريب التّقني ودورات ارشاد إضافة إلى توفير النّفاذ إلى الخدمات الماليّة وغير الماليّة لإطلاق المشاريع ويسعى البرنامج إلى مساعدة الشباب العاطل عن العمل على الحصول على مواطن شغل لفترات أطول.

وصل العدد الإجماليّ للمنتفعين من البرنامج إلى 47 ألف منتفع في أكثر مناطق البلاد فقرًا وتمكّن من خلق فرص عمل تزيد عن 17 مليون يوم عمل.

> تتطرّق الدّورات التّدريبيّة إلى أهميّة نظافة المياه الصّالحة للشّرب ودورة التصرّف في النّفايات الصّلبة وخاصّة سبل التخلّص من الفضلات المنزليّة اليوميّة على نحو أفضل وبطريقة تحترم البيئة".
>
> ولاء

النظافة: مهارة حياتية تمكينية

مصر

كانت ولاء صبري ترزح تحت وطأة الدّيون والمصاعب الاقتصاديّة بسبب المشاكل الصحيّة التي يعاني منها زوجها فسجّلت في البرنامج الاستشاري العاجل للتّشغيل في أسيوط بصعيد مصر "لمجرّد سدّ حاجيّاتها الاساسيّة" و قالت لنا لشرح توجّهها نحو البرنامج: "عندما التحقت بالبرنامج لم أكن أعرف شيئا عن المحور الذي يتناوله مثل العديد من نظرائي و لم تكن لي ايّ خبرة في الميدان لذلك كان ينبغي أن أحضر العديد من الدّورات التّدريبيّة حول مواضيع مختلفة على غرار حفظ الصحّة و أصناف التلوّث و النّفايات و تأثيرها السلبيّ على صحّة الأفراد و المجتمع المحلّي ككلّ".

يهتمّ البرنامج الاستشاري العاجل للتّشغيل بالشباب مع التّركيز على رفع الوعي البيئي ونظافة القرى المحليّة باستهداف المناطق التي تعاني من تكدّس النّفايات من خلال تدريب الشباب والنّساء على تنظيم حملات محليّة للنّظافة وإعادة التّدوير والتّوعية البيئيّة.

يعدّ البرنامج أغلبيّةً من النّساء ضمن المنتفعين منه وهو يسعى إلى تمكين النّساء مثل ولاء للاضطلاع بدورهنّ كرائدات محليّات للحدّ من المخاطر البيئيّة داخل مجتمعاتهنّ المحليّة وهو ما مكّن ولاء بعد مرور بضعة أشهر فقط على التحاقها بالبرنامج من أن تنطلق في الاشراف بنفسها على حملات توعويّة ميدانيّة في مجال البيئة. وتقول ولاء وهي أمّ لثلاثة أطفال: " زرت العديد من الأسر داخل قريتي ولأنّني من أبناء القرية لم يكن من الصّعب أن أدخل إلى المنازل وأن أوجّه الرّسائل البيئيّة والصحيّة إلى الأسر".

يمكّن البرنامج المتدرّبين أو "المروّجين الميدانيين للبيئة" من اكتساب العديد من المهارات ذات العلاقة بالمهام الموكلة لهم مثل الاتّصال ومخاطبة الجماهير والثّقة في النّفس والمعارف البيئيّة الأساسيّة.

نجحت ولاء في مرافقة أكثر من 100 أسرة داخل قريتها وأكّدت في حديثها على أنّها تمكّنت من خلال المساعدة على تنظيف مجتمعها المحلّي ونشر الرّسائل على نطاق واسع ومن أن تتخطّى نطاق الارشاد الاجتماعي لتكون هي بنفسها منتفعة مباشرة من المشروع:" فأنا أستعمل دائمًا هذه المعلومات في حياتي اليوميّة وأتحدّث في هذه المسألة مع أفراد أسرتي وأصدقائي".

وقد أشارت دراسة أنجزت حديثا إلى أنّ ولاء وزملائها نجحوا في تنظيف ما يقارب 70% من قرية ببلاو لذلك قالت ولاء بكلّ فخر " لقد تمكّنا من طرح مسألة النّظافة على جميع الأسر تقريبًا في القرية!" كما ساهم البرنامج في توازنها و رفاهها الشخصي لأنّه مكّنها من تسديد ديونها.

4. تحفيز الابتكار

يمثّل الابتكار والابداع في إطار الاقتصاد العالمي الذي يشهد تحوّلات مستمرّة عنصرًا أساسيًّا يسمح بفتح الآفاق أمام فرص هامّة بالنّسبة إلى البلدان المتوسطيّة لأنّ الابتكار إن كان في شكل مشاريع جديدة أو كدفع جديد للقطاعات التقليديّة من خلال التّكنولوجيات الجديدة و الرّقمنة يشكّل محرّكًا اساسيًّا للنموّ الاجتماعي و الاقتصاديّ و قد أصبحت مواكبة التطوّرات التّكنولوجيّة عنصرًا محوريًّا لضمان النموّ الاقتصاديّ المستدام. لذلك يركّز الاتحاد الأوروبي في شراكاته على النّهوض بنظم الابتكار على مستويات مختلفة.

على صعيد السّياسة العامّة، يعمل الاتحاد الأوروبيّ على دفع التّعاون بين كافّة الأطراف المعنيّة بما فيها الحكومات والمؤسّسات النّاشئة والشركات المبتكرة ومراكز البحوث لعقد الشراكات وتعزيز الاستراتيجيّات المشتركة سعيًا إلى مساندة الابتكار كما يساعد الاتحاد الأوروبي على معالجة التّعطيلات البيروقراطيّة التي تواجهها المشاريع المبتكرة عند بعث هياكل جديدة لإدارة أعمالها.

ولمزيد دعم المسار التّنمويّ يعمل الاتحاد الأوروبي على توحيد جهود المسرّعات والمبتكرين ومكاتب نقل التّكنولوجيا والجامعات من أجل تمتين التّعاون العلمي والتّكنولوجي والبحوث المشتركة والمبادرات في مجال الابتكار ومن بين أوجه ذلك التّعاون نذكر مثال الشراكة من أجل البحث والابتكار في المنطقة المتوسطيّة وبرنامج أفق 2020.

على مستوى الأعمال، تهدف بعض البرامج إلى تعزيز تبادل أفضل الممارسات والدّراية بين أوساط الأعمال الأوروبيّة والاقليميّة لزرع روح الابتكار عبر مختلف أنحاء المنطقة.

© iStock

مد الجسور لتحفيز الابتكار

برنامج The Next Society

الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس

2020-2017

7.8 مليون يورو

يعمل برنامج The Next Society على بناء مجتمع مفوح يجمع بين روّاد الأعمال و المستثمرين و مراكز الابتكار في القطاعين العامّ و الخاصّ من ضفّتي المتوسّط و هو يرسي تفاعلات صلب شبكته التي تعدّ أكثر من 300 مؤسّسةً و مشروعًا في مجال الابتكار و البحث و الاستثمار و 2500 مؤسّسة صغرى و متوسّطة و روّاد أعمال من 30 بلدًا.

يدعم البرنامج العلاقات بين الخبراء من الاتحاد الأوروبي ورجال ونساء الأعمال في منطقة الجوار الجنوبي من خلال تنظيم اللقاءات والأكاديميّات والمخيّمات التّدريبيّة كما يمدّ الجسور بين مزوّدي الحلول التّكنولوجيّة ومشتريها وتمّ في إطار البرنامج توفير الدّعم لفائدة واضعي السّياسات في مجال تحسين آليّات التّنسيق والسّياسات المتّصلة بالابتكار ممّا من شأنه أن يخلق بيئة أعمال ملائمة للإبداع والابتكار.

توظيف الرقمنة لخلق تفاعلات وثيقة في مجال الأعمال

فلسطين

شارك حافظ زهير في تأسيس UBConnect و هو اليوم المدير العام لهذه المنصّة الرقميّة المبتكرة التي تمكّن مستخدميها من رقمنة بطاقات الأعمال الورقيّة. خطرت فكرة UBCard ببال حافظ عندما حاول مواءمة عادة تبادل بطاقات الأعمال مع نسق الرّقمنة السّريع الذي تشهده مجتمعاتنا اليوم.

يعتبر حافظ أنّ المشاركة في برنامج The Next Society مثّل تجربة قيّمة بالنّسبة له أثمرت عن نتائج ايجابيّة من بينها مشاركته في ندوتين في ميلانو و في لشبونة: "عندما أطّلع على رأي الخبراء من خارج ثقافتي و خارج بلادي و عندما أتلقّى نقدهم يساهم ذلك في إثراء المشاريع الصّغرى مثل مشروعي خاصّة أنّ الملاحظات التي وجّهها لنا الخبراء كانت مصممّةً خصّيصًا لكلّ مشروع و بما أنّهم يقيّمون مشاريعنا من وجهة نظر المستثمر و من منظور المؤسّسة النّاشئة و من جانب رائد الأعمال فهم يساعدوننا على رسم صورة أفضل و أشمل لمشاريعنا".

من ضمن النّصائح التي تلقّاها حافظ خلال إحدى التّظاهرات المخصّصة للمرافقة هي تلك المتمثّلة في تطوير المنصّة لتصبح استراتيجيّة خاصّة باالمؤسّسات من خلال الاتّفاقيّات ومؤتمرات الأعمال وفي هذا الصّدد قال حافظ: "تمّ ربط الصّلة بين *UBConnect* وشركات في اسبانيا ونحن الآن نحاول الحصول على المزيد من التّمويلات لإطلاق مبادرتنا على أمل التوسّع خارج فلسطين".

دفع انتاجية مزودي الخدمات

برنامج The Next Society

الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس

2020-2017

7.8 مليون يورو

برنامج دعم القدرة التنافسيّة للخدمات هو برنامج للمساعدة التقنيّة يركّز على قطاعات الصحّة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والنّقل والسّياحة والصّناعات التقليديّة والخدمات اللوجستيّة ويهدف إلى دعم المؤسّسات المحليّة لتحسين جودة خدماتها ومزيد التّعاون مع القطاعات الأخرى.

يعمل البرنامج من خلال تقديم خدمات الاستشارة والتّدريب وبناء القدرات والمرافقة لفائدة المؤسّسات الوطنيّة والشركات الصّغرى والمتوسّطة ومزوّدي خدمات الصحّة على تمكين مزوّدي الخدمات من التّرفيع في إنتاجيّتهم عن طريق الحدّ من دوران اليد العاملة وخلق بيئة عمل ذات جودة عالية وبعث فرص العمل ودفع الصّادرات.

يعمل الخبراء الدّوليّون بالتّعاون مع السّلط المحليّة والمنظّمات الوسيطة لإعداد استراتيجيّات وآليّات وطنيّة تساعد على تقديم خدمات ذات جودة مع دفع الفرص المتوفّرة للمزوّدين المحليّين للنّفاذ إلى أسواق أكبر.

تحسين مستوى خدمات العناية الصحيّة

تونس

حسب المديرة العامّة لمستشفى شارل نيكول بتونس العاصمة، سعاد السدراوي: ”برنامج دعم القدرة التنافسيّة للخدمات هو فرصة غير مسبوقة مدّتنا بالمساعدة لتحسين وضمان الخدمات الصحيّة التي نقدّمها إلى المرضى وبوصفنا مؤسّسة للصحّة العموميّة فقد انخرطنا طوعيًّا في البرنامج سعيًا منّا إلى تثمين خدمات العناية الصحيّة ولتأمين القدرة التنافسيّة لقطاع الصحّة العموميّة خاصّةً في هذه الفترة العصيبة التي يمرّ بها القطاع“.

مستشفى شارل نيكول هو من ضمن ثلاثين مؤسّسة صحيّة من القطاعين العام والخاصّ التي انخرطت في البرنامج ويسعى المستشفى من خلال هذا التمشّي إلى دعم تنظيم خدماته والتكيّف في نفس الوقت مع التّغييرات سريعة النّسق التي تشهدها اللوائح ومعايير السّلامة في القطاع الصحّي.

تقول سعاد في هذا الصّدد: ” نحن نواجه اليوم تحدّيات جديدةً تجبرنا على اعتماد التّقنيات والآليّات الملائمة لرفعها ذلك أنّ أنظمة العناية الصحيّة مطالبة الآن بتقديم خدمات تركّز على المرضى الذين أصبحوا أكثر فأكثر تشدّدًا في طلباتهم كما أنّهم مطّلعون على حقوقهم“.

كما تعتبر أنّ الانخراط في برنامج دعم القدرة التنافسيّة للخدمات مكّن المستشفى من إرساء نظام لإدارة الجودة سيساهم مباشرة في تعزيز قدرات الموظّفين والعملة وسيساعد المستشفى على تقديم خدمات جيّدة وآمنة وفعّالة.

5. دعم نماذج الأعمال البديلة

ماهي أنجع طريقة لخلق القدر الكافي من فرص العمل المستدامة لفائدة الشباب؟ كيف يمكن توفير المجال الملائم لإطلاق الطّاقة الرّياديّة الكامنة للمرأة؟ ما الذي يمكن القيام به لضمان انتفاع الشباب الرّيفي بالنموّ الشّامل؟ هذه ليست سوى البعض من الأسئلة المطروحة على الحكومات في منطقة جنوب المتوسّط إضافةً إلى تحسين بيئة الأعمال التي تتطلّب إيجاد سبل مستدامة للقيام بالأعمال تحترم أكثر الموارد الطبيعيّة والبشريّة في المنطقة لأنّ اعتماد نماذج أعمال جديدة تنهض بالاستخدام الأخضر والمستدام والدّائري للموارد له تأثير إيجابيّ واضح على المجتمعات والشّعوب.

لهذا الغرض يعمل الاتحاد الأوروبي بالتّعاون الوثيق مع السّلط المحليّة لتوفير التّحفيزات الاقتصاديّة الملائمة والمساعدة الماليّة لفائدة المنتجين والمستهلكين وفي إطار دعمه للعمل من أجل تحقيق الاقتصاد "الأخضر" و "الدّائري" يموّل الاتحاد الأوروبي عددًا من البرامج التي تركّز على الاستهلاك المستدام للسّلع والخدمات وتدفع نحو اعتماد نمط لإدارة الموارد يكون أكثر احترامًا للبيئة.

كما يعمل الاتحاد الأوروبي على النّهوض بريادة الأعمال المجتمعيّة باعتبارها أحد محرّكات النموّ الشّامل في المنطقة ذلك أنّ المؤسّسات المجتمعيّة تخلق فرص عمل مستدامة أغلبها على المستوى المحلّي وتشكّل ركيزةً هامّةً من ركائز الابتكار المجتمعي يمكنها أن تستجيب إلى احتياجات المجتمع المحلّي كما تساعد المؤسّسات المجتمعيّة على حلّ المشاكل الاجتماعية والثقافيّة والبيئيّة وتبعث فرص عمل مستدامة وملائمة لفائدة الفئات الهشّة اقتصاديًّا مثل النّساء والشباب.

تعزيز الاستدامة في مجال الأعمال

برنامج سويتش ميد

الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان
وليبيا والمغرب وفلسطين وسوريا وتونس

2022-2012

37.4 مليون يورو

يقود مشروع سويتش ميد المساعي الرّامية إلى إرساء اقتصاد دائريّ داخل بلدان جنوب المتوسّط من خلال تقديم الدّعم المباشر لفائدة القطاع الخاصّ و العمل مع صنّاع السّياسات لإعداد إطار تنظيميّ على المستويين الوطني و الإقليمي و يعمل المشروع أيضًا على دفع إحداث و تطوير المشاريع الدّائريّة و الخضراء و في هذا السّياق ينظّم مشروع سويتش ميد دورات تدريبيّة لفائدة روّاد الأعمال و يوفّر المساعدة للمؤسّسات الخضراء النّاشئة للنّفاذ إلى الأسواق و إلى آليّات التّمويل و يؤمّن بناء القدرات لفائدة مطوّري الصّناعات المستدامة.

يهدف هذا البرنامج الإقليمي كذلك إلى توسيع نطاق حضور روّاد الأعمال الخضراء في المنطقة المتوسطيّة من خلال ربط الأطراف المعنيّة لدفع الابتكارات المجتمعيّة والبيئيّة. وقد أمّن سويتش ميد إلى حدّ الآن تدريبات لفائدة 2100 رائد أعمال في مجال التّصميم الايكولوجي ونماذج الأعمال الدّائريّة ممّا أدّى إلى بعث 200 مؤسّسة خضراء و إلى خلق 1000 فرصة عمل أخضر.

إعادة تدوير البلاستيك واستعماله في تصميم الأزياء المستدامة

لبنان

منذ كانت نور قيس في الجامعة لاحظت أنّ كميّة الأكياس البلاستيكيّة التي تلقيها في ركن من غرفتها تتزايد يومًا بعد يوم و قالت لنا نور التي بعثت مشروعها الخاصّ وهي تفكّر في حلّ لهذه المشكلة: "تبيّنت أنّ تحلّل الأكياس البلاستيكيّة في الطّبيعة يستغرق قرونا و أنّ المواد البتروكميائيّة التي تُستخرج منها الأكياس تلوّث الطّبيعة و تساهم في تدهور الوضع البيئي كما أنّ العديد من البلدان مثل لبنان لم تتخذ بعد الإجراءات الضروريّة لفرض ضريبة على تلك الأكياس أو لمنعها و أنّ عدد الأكياس القابلة لإعادة التّدوير محدود جدًّا فخامرتني فكرة توظيفها لأغراض أخرى لتمكينها من حياة جديدة و لتأخير رميها في الطّبيعة لأطول وقت ممكن".

تمتعت نور سنة 2015 بدعم عبر برنامج روّاد الأعمال الخضراء في إطار سويتش ميد ممّا فتح لها المجال للّقاء بالعديد من مصمّمي الأزياء ولتبادل وجهات النّظر مع روّاد الأعمال الخضراء في المنطقة. تعاونت نور مع فريق من المهنيّين الذين يحملون نفس أفكارها وشرعوا في تجميع الأكياس البلاستيكيّة وتحويل وجهة استخدامها لتصبح مادّة جديدة تعتمد في صناعة الحقائب والأكسسوارات الأنيقة والمحافظة على البيئة.

قالت لنا نور بكلّ فخر: "علامتي NK تمنح حياةً جديدة للأكياس البلاستيكيّة وقد تمكّنا إلى حدّ الآن من استخدام قرابة 4000 كيس وتجنّبنا رميها في الطّبيعة وضمن النّفايات" لكنّها تعرف جيّدًا أنّ ذلك ليس سوى قطرةً من فيض مقارنةً بقرابة خمس ترليونات من الأكياس المستهلكة سنويًّا حول العالم.

تصرّ نور على أنّ علامة NK لا تمثّل المنتج النّهائي : "بل نسعى أيضًا رفع الوعي بشأن النّفايات من خلال تشريك المجتمع المحلّي في المسار الذي نتّبعه و نريد إلهام النّاس لاعتماد مبدأ إعادة التّدوير و التّرويج للحدّ من التلوّث كطريقة للحياة صديقة للبيئة وواعية بالمخاطر المحدقة من خلال تثقيف الجماهير بشأن التّداعيات البيئيّة التي تتسبّب فيها مادّة البلاستيك".

التجارة: تمتين الشراكة الأورومتوسطية

تضطلع التّجارة الخارجيّة والاستثمار بدور حيويّ في دفع النموّ الاقتصادي وهما يساهمان في تجميع النّاس من خلال تنمية الرّوابط الاقتصاديّة بين البلدان كما أنّ الأفكار الجديدة والمبتكرة تنتشر عبر المبادلات التجاريّة ممّا يعزّز القدرة التنافسيّة للمنتجين ويضمن تنوّعًا أكبر للمنتجات المعروضة على الحرفاء ليخلق في النّهاية فرص العمل.

لذلك تمثّل التّجارة جانبًا هامًّا من جوانب الشراكة الأورومتوسطيّة ويهدف بعث منطقة التّجارة الحرّة إلى إزالة الحواجز أمام التّجارة والاستثمار بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب المتوسّط وقد تمّ إلى حدّ الآن إبرام اتفاقيات تجاريّة مع 8 بلدان من المنطقة.

يعمل الاتّحاد الأوروبيّ إلى جانب ذلك على دفع المبادلات التجاريّة ضمن بلدان الجوار الجنوبي وتنزيلها في أطر ملائمة على غرار اتفاقيّة أغادير التي دخلت حيّز النّفاذ سنة 2007 بين تونس والمغرب والأردن ومصر وستشهد قريبًا انخراط لبنان وفلسطين وهي تمثّل خطوةً مشجّعةً نحو تعزيز الاندماج الاقتصادي الإقليمي.
يغطّي الدّعم الأوروبي في المجال التّجاري نطاقًا واسعًا يمتدّ من المساعدة التقنيّة ذات الصّلة بالتّجارة إلى بناء قدرات الهيئات المكلّفة بالتّجارة فيما يتعلّق بالمعايير والجمارك والسياسة التجاريّة.

يعمل الاتحاد الأوروبي أيضًا على دفع التّشبيك مع غرف التّجارة والصناعة والاتحادات التي تدعم تنمية سلاسل القيمة والعمل مع أمانة اتّفاقيّة أغادير.

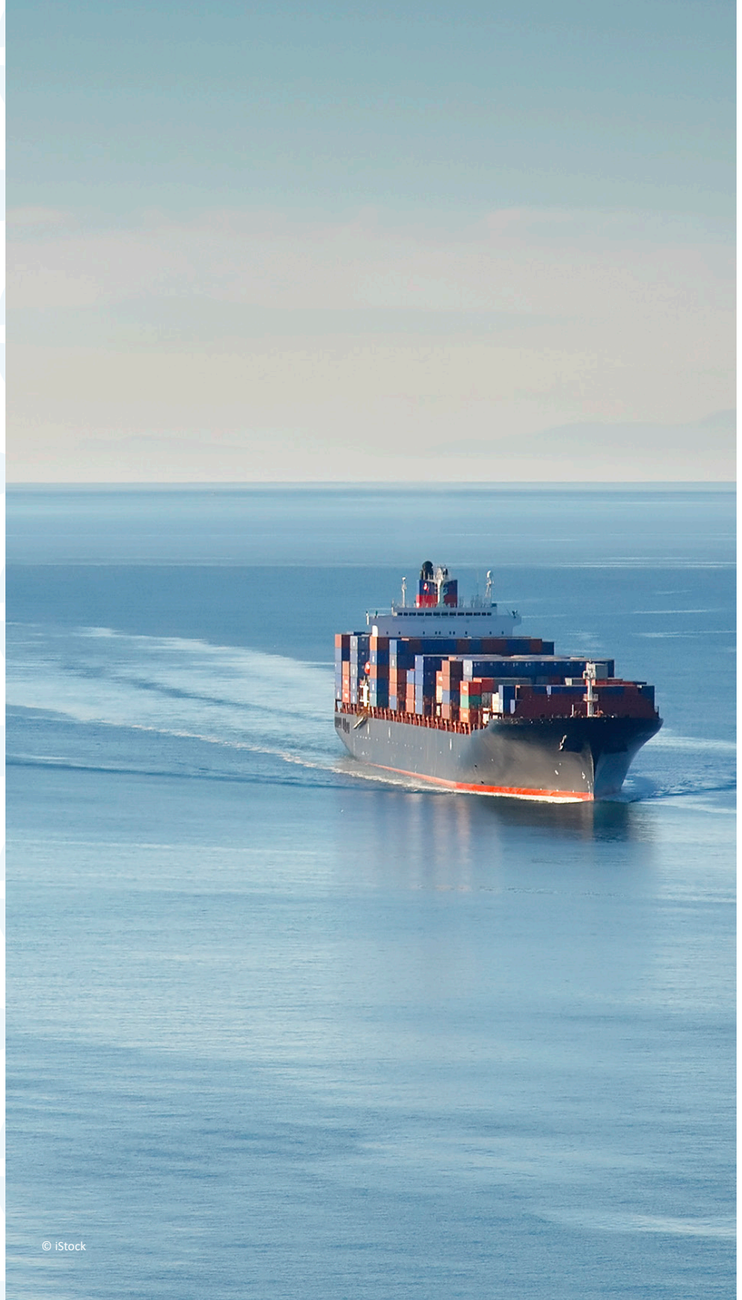

© iStock

www.euneighbours.eu @euneighbours @euneighbourssouth @euneighbours

This project is funded by the European Union